تعلقت بي من الامور بحيث ما انا راضي ان تكون رويتي لثواب
الاعمال الصالحة مطيتي التي تحملني الى نيل نعيم الاخرة
والمطية بتشديد اليا العتيبة الدابة تمطو في سيرها اي تسرع وتجد
ويممتها بالفقر لكن بوصفه ؛ غنيت فالغيت افتقاري وثروتي
ويممتها اي قصدتها والضمير للمحبوبة الحقيقية وقوله
بالفقر اي الاحتياج اليها في الايجاد والامداد على كل حال
قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله الاية او بالفقر
اي بالفراغ من كل ما سواها من الاعمال والاحوال والدنيا
والاخرة وكل مطلوب وكل مرغوب كما قال الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره
اصبحت لا املا ولا امنية ؛ ارجو ولا موعودة اترقب
وقال الشيخ عبد الهادي السودي اليمني قدس الله سره
اتيناك بالفقر لا بالغنا ؛ وانت الذي لم تزل محسنا
وقوله لكن بوصفه اي وصف الفقر حيث هو وصفي الذات
لان الكائنات جميعها اصلها العدم المحض وهو حقيقة
الفقر فهي محتاجة دايما ما بقيت الى ايجاد الموجد وامداده
ولا احتياج لها الى شي سواه تعالى لعدم تاثير شي مطلقا
معه تعالى فالفقر لها وصف ذاتي على كل حال وقوله غنيت
اي صرت غنيا بوصف الفقر المذكور باعتبار اني افتقرت
اليه فانه غني بالذات وله الغنا المطلق الذاتي بحكم قوله
والله غني عن العالمين والعبد غني بغنا سيده ومولاه او
غني بتحقق الفقر لما الغني به فلم اكن قابلا للزيادة فقرا وقوله
فالغيت اي ابطلت ولم اعتبر افتقاري الذي غنيت به وثروتي
اي غناي به ايضا قال في القاموس الثروة كثرة المال والمعنى

لم

لما التفت الى شي سوى المحبوبة الحقيقية اصلا
فانبت لي اللقا فقري والغنا ؛ فضيلة حسبي فاطرحت فضيلتي
فانبت لي اللقا فاعل انبت فقري والغنا المذكورين في البيت قبله
فضيلة مفعول انبت فحسبي مضاف اليه اي قصدي اللقا ذلك
وبقي تركي واعراضي عن الالتفات بهما فلولا اللقا لا فضيلة
لانه زهد في السوى وتجريد لقصد التوجه الى ارادة الوجه
الباقي بمفرده وقوله فاطرحت بتشديد الطاء المهملة اي القيت
بتا اطرحه وطرح به كمنع رماه وابعده كذا في القاموس
وقوله فضيلتي اي تلك الفضيلة التي انبت لي بالقاء
فقري والغنا كما ذكرنا وانما القي ذلك حتى لا يبقى عنده
التفات الى سوى محبوبته الحقيقية
فلاح فلاحي في اطراحي فاصبحت ؛ ثوابي لا شيا سواها مثيبتي
فلاح اي فظهر وتبين فلاحي فاعل لاح والفلاح الفوز
والنجاة والبقاء في الخير كذا في القاموس وقوله في اطراحي
اي في تركي واعراضي عن تلك الفضيلة المذكورة في البيت
قبله وقوله فاصبحت اي المحبوبة الحقيقية يعني دخلت
في الصباح وهو النور المنفهق عن ظلمة الليل وفيه
اشارة الى ظهورها وبطلان ظلمة كونه وقوله ثوابي خبر
اصبح اي جزائي الذي اطلبه منها بعد اللقا لا ما سواها
من امور الدنيا وامور الاخرة وقوله لا شيا سواها مفعول
مثيبتي قدم عليه وهو نكرة في سياق النفي فتعم كل شي من الاشياء
مطلقا سواها اي غيرها وقوله مثيبتي اسم فاعل من اثابته
جعلت له ثوابا واعطته له

Copyright © King Saud University